Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ثانياً ــ الرافضة

كثيرة هي كتب الرافضة ومؤلفاتهم التي تطعن بأحاديث السيرة النبوية المتفق على صحتها ، وتصور رسول الله ﷺ وكأنه مغلوب على أمره ، وتتهم السابقين الأولين من أصحاب رسول الله ﷺ بالكذب والمكر والتضليل بل والكفر في كثير من الأحيان ، وقد تفنن علماؤهم في القديم والحديث ــ في اختلاق الأحاديث النبوية ، والقصص والروايات الكاذبة وإلصاقها بالصحابة رضوان الله عليهم ، وينقل هذه الروايات عنهم من لايقدر على تمييز الموضوع من الصحيح من المسلمين ، أو ينقلها عنهم أعداء الإسلام كالمستشرقين ومن نحا نحوهم .

ومن بين هذه الكتب الكثيرة سوف أختار فقرات من كتاب حديث زعم مؤلفه في المقدمة أنه كان في بحثه متجرداً مخلصاً حسن النية ، واعترف بفضل الرجال الأوائل الذين سبقوا إلى التأليف في السيرة ، وذكر منهم : شرحبيل بن سعد ، وابن شهاب الزهري ، وعروة بن الزبير ، وابان بن عثمان ، وعاصم بن عمرو بن قتادة ، وموسى بن عقبة ، وابن إسحاق . لكنه قال بعد الثناء عليهم : « مع العلم بأنهم قد أضافوا إليها ماليس منها إما عن حب وهوى ، وإما عن حقد وسوء نية ، وبالإضافة إلى ذلك يجد الباحث في المؤلفات الأولى منها محاولة مقصودة لطمس بعض الحقائق وتحيزاً لأشخاص لايعتمد على المنطق وحوادث التاريخ ، ولكن ذلك لايمنعنا من تسجيل حسناتهم إلى جانب ماقترفوه من السيئات » . ( ص : ١٠ )

وحسبنا هنا مازعمه المؤلف عن تجرده وحسن نيته ، واعترافه بدور كبار أئمة أهل السنة ، ولم يستطع أن يذكر من بينهم اسماً واحداً لعالم من علماء أهل الرفض والتشيع .

اسم الكتاب : سيرة المصطفى ــ نظرة جديدة .
المؤلف : **هاشم معروف الحسيني** .
الناشر : دار القلم ــ بيروت / لبنان .

وأول مايلاحظه من يفرغ من قراءة الكتاب بتدبر وإمعان أن المؤلف اتخذ من سيرة الرسول ﷺ ستاراً لتعظيم دور علي بن أبي طالب رضي الله عنه ودور